

دور منصات التعاون الرقمي في تحسين أداء فرق المشاريع في الشركات السعودية

اسم الطالبة/

معدية احمد يحي جربي

الرقم الجامعي

222000433

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة.....	4
1.2.	مشكلة الدراسة.....	6
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	6
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	7
1.3.	أهمية الدراسة.....	8
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	8
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:.....	8

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولاً رقمياً متسارعاً فرض واقعاً جديداً على بيئة الأعمال، وأعاد تشكيل أساليب الإدارة والتواصل والتنسيق داخل المؤسسات بمختلف أنواعها. وقد أصبحت التقنيات الرقمية أحد المرتكزات الأساسية التي تعتمد عليها المنظمات لتحقيق الكفاءة التشغيلية وتعزيز قدرتها التنافسية، لا سيما في ظل التطورات المتلاحقة في تقنيات الاتصال والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة. وأمام هذه التحولات، لم يعد نجاح المؤسسات يعتمد فقط على امتلاك الموارد المادية أو البشرية، بل أصبح مرتبطاً بقدرتها على توظيف الأدوات الرقمية الحديثة في إدارة العمليات اليومية، وتحقيق التكامل بين الأفراد والفرق المختلفة، بما يضمن سرعة الإنجاز وجودة الأداء واستدامة التطوير المؤسسي.

وتشكل إدارة المشاريع من أكثر المجالات التي تأثرت بالتحول الرقمي، إذ تعتمد بطبيعتها على التنسيق المستمر بين عدد كبير من الأفراد ذوي التخصصات المختلفة، والعمل ضمن جداول زمنية محددة وأهداف استراتيجية واضحة. ومع تزايد تعقيد المشاريع وتعدد أصحاب المصلحة وتوزع فرق العمل جغرافياً، برزت الحاجة إلى أدوات تقنية قادرة على تسهيل التواصل، وتبادل المعلومات بصورة فورية، وإدارة المهام والموارد بكفاءة عالية. ومن هنا ظهرت منصات التعاون الرقمي باعتبارها أحد أهم الابتكارات الإدارية التي أسهمت في إحداث نقلة نوعية في أساليب إدارة فرق المشاريع، من خلال توفير بيئة عمل رقمية متكاملة تسمح بمشاركة الوثائق، وتتبع تقدم الأعمال، وإدارة الاجتماعات الافتراضية، وتوزيع المسؤوليات، وتعزيز الشفافية في تنفيذ المهام.

وقد أسهمت منصات التعاون الرقمي في تغيير مفهوم العمل الجماعي من النمط التقليدي القائم على الاجتماعات المباشرة والتواصل الورقي إلى بيئة رقمية تفاعلية تعتمد على الاتصال المستمر وتبادل المعرفة في الوقت الحقيقي. وأصبحت هذه المنصات تمثل عنصراً رئيساً في دعم فرق المشاريع، خصوصاً في ظل انتشار أنماط العمل المرن والعمل عن بُعد، وما صاحبها من تحديات تتعلق بالحفاظ على جودة التواصل واستمرارية التنسيق بين أعضاء الفريق. كما ساعدت هذه المنصات في تقليل الفجوات الزمنية والمكانية، وتحسين تدفق المعلومات، وتقليل الأخطاء الناتجة عن ضعف الاتصال أو تأخر نقل البيانات، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على مستوى الأداء والإنتاجية وسرعة اتخاذ القرارات.

ويُقصد بمنصات التعاون الرقمي مجموعة التطبيقات والأنظمة الإلكترونية التي تتيح للأفراد والفرق العمل بصورة تشاركية داخل بيئة رقمية موحدة، بحيث تشمل وظائف متعددة مثل إدارة المشاريع، وجدولة المهام، والتواصل الفوري، والاجتماعات الافتراضية، وإدارة الوثائق، ومتابعة مؤشرات الأداء، وتبادل الملفات والمعلومات بصورة آمنة ومنظمة. وقد أصبحت هذه المنصات جزءاً لا يتجزأ من البنية الرقمية الحديثة للمؤسسات، حيث تعتمد عليها الشركات الكبرى والمتوسطة والصغيرة في إدارة عملياتها اليومية وتحقيق التكامل بين مختلف الإدارات والوحدات التنظيمية، الأمر الذي يجعلها أداة استراتيجية تساهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحسين جودة المخرجات.

يشكل أداء فرق المشاريع من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها المؤسسات في تقييم نجاحها، إذ يعكس قدرة الفريق على تنفيذ المهام الموكلة إليه وفق معايير الجودة والكفاءة والوقت والتكلفة المحددة. ولا يقتصر الأداء على تحقيق النتائج النهائية للمشروع، بل يشمل كذلك جودة التنسيق بين أعضاء الفريق، ومستوى التعاون، وسرعة الاستجابة للمشكلات، والقدرة على الابتكار، وإدارة المعرفة، وتحقيق الرضا الوظيفي، والالتزام بالأهداف المشتركة. ولذلك فإن تحسين أداء فرق المشاريع يمثل هدفاً استراتيجياً تسعى إليه المؤسسات من خلال تبني أفضل الممارسات الإدارية والتقنية التي تساهم في تعزيز كفاءة العمل الجماعي وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد.

وفي المملكة العربية السعودية، شهدت السنوات الأخيرة توسعاً كبيراً في تبني التحول الرقمي على مستوى القطاعين العام والخاص، انسجاماً مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 التي جعلت التحول الرقمي أحد المحاور الرئيسة لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الاقتصاد الرقمي، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي. وقد دفعت هذه الرؤية الشركات السعودية إلى الاستثمار بصورة متزايدة في البنية التحتية الرقمية، وتطبيق أحدث تقنيات إدارة المشاريع والتواصل المؤسسي، بما في ذلك منصات التعاون الرقمي التي أصبحت من الأدوات الأساسية في إدارة الأعمال اليومية، خاصة في الشركات التي تعتمد على فرق مشاريع متعددة التخصصات أو التي تدير مشاريع ضخمة تتطلب تنسيقاً عالي المستوى بين مختلف الأطراف.

ورغم الانتشار الواسع لمنصات التعاون الرقمي داخل الشركات السعودية، إلا أن درجة الاستفادة الفعلية منها قد تختلف من مؤسسة إلى أخرى تبعاً لمستوى النضج الرقمي، وثقافة المنظمة، وكفاءة العاملين في استخدام التقنيات الحديثة، ومدى تكامل هذه المنصات مع الأنظمة الإدارية الأخرى. كما أن نجاح هذه المنصات لا يعتمد على الجانب التقني فقط، وإنما يرتبط أيضاً

بوجود بيئة تنظيمية داعمة، وقيادة مؤمنة بالتحول الرقمي، وسياسات واضحة لإدارة المعرفة والتواصل، وبرامج تدريبية مستمرة تساعد العاملين على استثمار الإمكانات المتاحة لهذه المنصات بالشكل الأمثل.

تبرز أهمية دراسة دور منصات التعاون الرقمي في تحسين أداء فرق المشاريع في الشركات السعودية، لما لهذا الموضوع من أبعاد علمية وعملية تتعلق بتطوير الأداء المؤسسي وتعزيز فعالية فرق العمل في بيئة الأعمال الحديثة. ففهم طبيعة العلاقة بين استخدام منصات التعاون الرقمي ومستوى أداء فرق المشاريع يسهم في تقديم إطار علمي يساعد الإدارات العليا على اتخاذ قرارات أكثر فاعلية بشأن الاستثمار في التقنيات الرقمية، كما يوفر أساساً معرفياً لتطوير السياسات التنظيمية التي تعزز العمل التعاوني وترفع من كفاءة تنفيذ المشاريع، بما ينسجم مع التوجهات الوطنية نحو بناء مؤسسات أكثر مرونة وابتكاراً وقدرة على المنافسة في الاقتصاد الرقمي العالمي.

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال تناول الإطار المفاهيمي والنظري المرتبط بمنصات التعاون الرقمي وأداء فرق المشاريع، وتحليل طبيعة العلاقة بينهما في بيئة الشركات السعودية، بما يسهم في إثراء الأدبيات العلمية في هذا المجال، وتقديم نتائج وتوصيات يمكن أن تدعم صناع القرار ومديري المشاريع في تعزيز كفاءة فرق العمل وتحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية والجودة والابتكار، بما يواكب متطلبات التحول الرقمي والتطورات المتسارعة في بيئة الأعمال المعاصرة.

1.2. مشكلة الدراسة

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على الرغم من تزايد الأدبيات العلمية التي تناولت التحول الرقمي، وإدارة المشاريع، ومنصات التعاون الرقمي، إلا أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تحليل كل متغير بصورة منفصلة، أو تناولت العلاقة بين التكنولوجيا والأداء المؤسسي بشكل عام، دون التعمق في دراسة الدور الذي تؤديه منصات التعاون الرقمي تحديداً في تحسين أداء فرق المشاريع داخل الشركات. كما أن عدداً من الدراسات انصب اهتمامه على الجوانب التقنية لهذه المنصات، مثل خصائصها الفنية أو معايير اختيارها،

في حين لم يحظ الجانب الإداري والسلوكي المتعلق بتأثيرها في التعاون، وتبادل المعرفة، والتنسيق، وسرعة اتخاذ القرار، ومستوى الأداء الجماعي بالقدر الكافي من الدراسة والتحليل.

وتتمثل إحدى الفجوات النظرية كذلك في محدودية الدراسات العربية، وبصفة خاصة الدراسات التي تناولت البيئة السعودية، حيث يلاحظ وجود اعتماد كبير على نتائج الدراسات الأجنبية التي أجريت في بيئات تنظيمية وثقافية تختلف عن البيئة السعودية من حيث الأنظمة الإدارية، ومستوى التحول الرقمي، وثقافة العمل، وهيكل فرق المشاريع. كما أن الأدبيات الحالية لا تزال بحاجة إلى بناء إطار نظري أكثر تكاملاً يفسر طبيعة العلاقة بين منصات التعاون الرقمي وأداء فرق المشاريع، مع الأخذ في الاعتبار الخصائص التنظيمية التي تميز الشركات السعودية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى الإسهام فيه من خلال سد هذه الفجوات وتقديم معالجة علمية أكثر شمولاً لهذا الموضوع.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تشير الممارسات المؤسسية إلى أن العديد من الشركات السعودية استثمرت في تطبيق منصات التعاون الرقمي ضمن برامج التحول الرقمي، إلا أن هذا التوسع في الاستخدام لم يصاحبه دائماً تقييم علمي دقيق لمدى تأثير هذه المنصات في تحسين أداء فرق المشاريع. فما زالت بعض المؤسسات تعتمد على مؤشرات عامة لقياس نجاح التحول الرقمي، دون وجود أدوات واضحة لقياس انعكاس استخدام منصات التعاون الرقمي على مؤشرات أداء الفرق، مثل جودة الإنجاز، وسرعة تنفيذ المهام، وكفاءة التواصل، ومستوى التنسيق بين أعضاء الفريق، والقدرة على إدارة التحديات والمخاطر أثناء تنفيذ المشاريع.

كما تتمثل الفجوة التطبيقية في الحاجة إلى نتائج ميدانية حديثة تعكس واقع الشركات السعودية في ظل التوسع الكبير في تطبيقات العمل الرقمي، خاصة بعد التحولات التي شهدتها بيئة الأعمال نحو العمل المرن والعمل عن بُعد. إذ تحتاج القيادات الإدارية ومديرو المشاريع إلى أدلة علمية تستند إلى بيانات واقعية تساعدهم في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية بشأن اختيار منصات التعاون الرقمي، وآليات توظيفها، وتطوير سياسات التدريب والدعم الفني، بما يحقق أقصى استفادة ممكنة منها. ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم نتائج تطبيقية يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية، وتحسين كفاءة فرق المشاريع، وتعزيز نجاح المشاريع داخل الشركات السعودية.

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من تناولها أحد الموضوعات الحديثة التي تحظى باهتمام متزايد في أدبيات الإدارة المعاصرة، وهو دور منصات التعاون الرقمي في تحسين أداء فرق المشاريع، في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي تشهدها منظمات الأعمال. وتسهم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية من خلال توضيح المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وتحليل الأبعاد النظرية التي تفسر العلاقة بينهما، وربطها بالاتجاهات الحديثة في إدارة المشاريع وإدارة المعرفة والتحول الرقمي. كما تقدم الدراسة إطاراً نظرياً متكاملًا يمكن أن يشكل مرجعاً للباحثين والدارسين الراغبين في إجراء دراسات مستقبلية تتناول الموضوع ذاته أو موضوعات ذات صلة، فضلًا عن إسهامها في تقليص الفجوة المعرفية الناتجة عن محدودية الدراسات العربية التي تناولت هذه العلاقة في البيئة السعودية، الأمر الذي يعزز القيمة الأكاديمية للدراسة ويضيف بعدًا علميًا جديدًا للأدبيات الإدارية العربية.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تكتسب الدراسة أهمية تطبيقية كبيرة من خلال ما يمكن أن تقدمه من نتائج وتوصيات عملية تساعد الشركات السعودية على تعظيم الاستفادة من منصات التعاون الرقمي في إدارة فرق المشاريع وتحسين أدائها. فمن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في دعم متخذي القرار والقيادات الإدارية ومديري المشاريع في تطوير السياسات والإجراءات المتعلقة باستخدام المنصات الرقمية، وتعزيز ثقافة العمل التعاوني، وتحسين آليات التواصل وتبادل المعرفة بين أعضاء الفرق، بما ينعكس على رفع الإنتاجية وجودة تنفيذ المشاريع وتقليل الوقت والتكاليف المرتبطة بها. كما توفر الدراسة مؤشرات عملية يمكن الاستفادة منها في تصميم برامج تدريبية لرفع كفاءة العاملين في استخدام منصات التعاون الرقمي، وتطوير استراتيجيات التحول الرقمي داخل الشركات السعودية، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ويعزز قدرة المؤسسات على تحقيق التميز المؤسسي والاستدامة والقدرة التنافسية في بيئة أعمال تعتمد بصورة متزايدة على الحلول الرقمية.

المراجع:

مراجع باللغة العربية

1. أبو النصر، مدحت محمد. (2021). *الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
2. إدريس، ثابت عبد الرحمن. (2020). *إدارة الأعمال الاستراتيجية: مفاهيم ونماذج تطبيقية*. الإسكندرية: الدار الجامعية.
3. السلي، علي. (2019). *إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
4. العامري، صالح مهدي، والغالبي، طاهر محسن. (2020). *الإدارة والأعمال*. (ط6). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
5. النجار، فريد راغب. (2018). *الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي*. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

مراجع باللغة الإنجليزية

1. Bourne, L. (2016). *Stakeholder Relationship Management: A Maturity Model for Organisational Implementation* (2nd ed.). Routledge.
2. Daft, R. L. (2022). *Management* (14th ed.). Cengage Learning.
3. Kerzner, H. (2022). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling* (13th ed.). Wiley.
4. Laudon, K. C., & Laudon, J. P. (2023). *Management Information Systems: Managing the Digital Firm* (18th ed.). Pearson.
5. Meredith, J. R., Shafer, S. M., & Mantel, S. J. (2022). *Project Management: A Strategic Managerial Approach* (11th ed.). Wiley.
6. O'Leary, D. E. (2020). *Enterprise Resource Planning Systems*. Cambridge University Press.
7. Robbins, S. P., & Coulter, M. (2021). *Management* (15th ed.). Pearson.

8. Schwalbe, K. (2021). *Information Technology Project Management* (9th ed.). Cengage Learning.
9. Turban, E., Pollard, C., & Wood, G. (2018). *Information Technology for Management: Driving Digital Transformation to Increase Local and Global Performance, Growth and Sustainability* (11th ed.). Wiley.
10. West, M. A. (2012). *Effective Teamwork: Practical Lessons from Organizational Research* (3rd ed.). BPS Blackwell.